

تاج العروس من جواهر القاموس

طريقته وأم خانان كغراب قريتان بمصر حرسها □ تعالى في الجيزة والمنفوية وقد دخلتهما (الخون أن يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه يخونه (خونا وخيانة) بالكسر (وخانة ومخانة) وميم المخانة زائدة وفي حديث عائشة رضى □ تعالى عنها وقد نمثلت بيت لبيد بن ربيعة يتحدثون مخانة وملادة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب (واختانه) ومنه قوله تعالى علم □ أنكم كنتم تختانون أنفسكم أي بعضكم بعضا (فهو خائن وخائنة) والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة أنشد أبو عبيدة للكلابى حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خادنة مغل الاصبع (وخؤون خوان) وأصل الخون النقص لان اخائن ينقص المخون شيأ مما خانه فيه وقال الحر الى الخيانة التفريط في الامانة وقال الراغب الخيانة والنفاق واحد ولكن الخيانة تقال باعتبار العهد والامانة والنفاق باعتبار الدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقص العهد في السر والاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرك الخيانة (ج خانه وخونة) محركة وهى شاذة قال ابن سيده ولم يأت شئ من هذا في الياء أي لم يجرئ مثل سائر وسيرة قال وانما شد من هذا ما عينه واو لا ياء وقوم خونة كحوكه (وخوان) كرمان (وقد خانه العهد والامانة) قال فقال عجيبا والذى حج حاتم * أخونك عهدا اننى غير خوان (وخونه تخوينا نسيه الى الخيانة) نقله الجوهري (و) خونه (نقصه كخون منه و) خونه (تعهده كتخونه فيهما) يقال تخوننى فلان حقى إذا تنقصك قال ذو الرمة لا بل هو الشوق من دار تخونها * مر اسحاب ومر ابارح ترب وقال لبيد يصف ناقة عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولي وارتحالي أي تنقص لحمها وشحمها وأما التخون بمعنى التعهد فقول ذى الرمة لا يرفع الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبعوم أي الا ما تعهده كذا رواه أبو عبيد عن الاصمعي والتخون له معنيان أحدهما النقص والاخر العهد ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد وقال الزمخشري C تعالى وأما تخونته تعهدته فمعناه تجنبت أن أخونه (والخون الضعف) يقال في ظهره خون أي ضعف وهو مجاز (و) الخون أيضا (فترة في النظر ومنه خائن العين للاسد) لفتور في عينيه عند النظر (وخائنة الاعين ما يسارق من النظر الى ما لا يحل) ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (أو أن ينظر نظره بريبة) وبه فسر ثعلب الاية ومعنى الاية أن الناظر إذا نظر الى ما لا يحل إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها □ تعالى لانه إذا نظر أول مرة غير معتمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفي الحديث ما كان لنبي أن تكون له خائنة الاعين أي يضمير في نفسه غير ما يظهره فإذا كف لسانه وأوأما بعينه فقد خان وإذا كان ظهور

تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين وهو من قوله D يعلم خائنة الاعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل (و) الخوان (كغراب وكتاب) واقتصر الجوهري على الكسر (ما يؤكل عليه الطعام) معرب كما في الصحاح والعين (كالاخوان) بالهمزة المكسورة لغة فيه (وفى الحديث) أي حديث الدابة (حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون) فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا مؤمن وهذا يا كافر هكذا في رواية والرواية المشهورة اهل الخوان وأنشد أبو عبيد ومنحر مئناث تجر حوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان (ج أخونة) في القليل (وخون) بالضم في الكثير قال الجوهري ولا يثقل كراهية الضمة على الواو قال ابن برى ونطير خوان وخون بوان بون لا ثالث لهما قال وأما عوان وعون فبالفتح وقد قيل بوان بضم الباء (و) الخوان (كشداد ويضم شهر ربيع الاول) أنشد ابن الاعرابي وفى النصف من خوان ود عدونا * بأنه في أمعا حوت لدى البحر (ج أخونة) قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا (وعصام بن خون) البخاري (بالضم) عن القعنبي (وأحمد بن خون) الفرغانى كتب عن الربيع كتب الشافعي رضى الله تعالى عنه (محدثان) قال الحافظ وأحمد بن خون خراساني عن زيد العمى وهرون بن مسلم شيخ لعصام بن يوسف لقب بأبيه خون * قلت وهى لفظة فارسية معناها الدم (وحيوان د) باليمن ليس في الكلام اسم عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي (وخين بالكسر د) بطوس عن الماليني ولكنه ضبطه بالفتح (والخان الحانوت أو صاحبه) فارسي معرب (وخان التجار م) معروف * ومما يستدرك عليه تخونهم طلب خيانتهم وعثرتهم واهمهم وخان سيفه نبا عن الضريبة وسئل بعضهم عن السيف فقال أخوك وربما خالك وخانه الدهر غير حاله من اللين الى الشدة قال الاعشى وخان الزمان أبا مالك * وأى امرئ لم يخنه الزمن وكذلك تخونه وفى التهذيب خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك والخوان الدهر .

وفى الصحاح الخوان الاسد قال ابن سيده لكسر في نظره وخانته رجلاه لم يقدر على المشى وخان الدلو الرشاء انقطع والمخون المنسوب للخيانة والخونة محركة جمع خائنة وتخونته الحمى تعهدته وأتته في وقتها وأعوذ بالله من الخوان وهو يوم نفاذ المسيرة كما في الاساس